

حلقة 5 - بدر(3) - برنامج الغزوات - الشيخ حازم صلاح أبو

إسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوة - 00:00:00

الى يوم الدين ايها الاحبة الكرام وجدت انه من الضروري ان يكون لنا لقاء ثالث يدور حول غزوة بدر الكبرى لاننا في الحقيقة لا نقف عند مجرد القصة او عند مجرد سرد الاحداث - 00:00:25

وانما نحن نريد ان نقف عند العبرة عند تعقيب القرآن الكريم على الاحداث عندما حدث بعدما وقعت الغزوة لماذا انتم تتذكرون اننا قبل ان نبدأ الحديث عن غزوة عن غزوة بدر - 00:00:46

تكلمنا عن التحضير لها عن الوصول اليها عن تهيئة المجتمع للنصر فيها طب الان انتهت الغزوة ووقعت وتم النصر المبين هل يا ترى هذا الكلام لا يكون له اثر في تربية المسلمين - 00:01:08

لا يكون له اثر في الاحداث كان لازم ان احنا نفرض لقاء نتكلم فيه عن تعقيب القرآن الكريم على غزوة بدر وتعقيب احداث التاريخ على غزوة بدر لانه الاحداث اللي حصلت حصل فيها امور كبيرة جدا. من ضمنها مثلا - 00:01:28

ان اكبر الكفار في المدينة اللي كان لم يسلم بعد عبدالله بن ابي بن السلول وجد انه مضطر ان يعلن اسلامه ويظل كافرا في قلبه. يظل كارها للاسلام لكنه يريد ان يعلن - 00:01:48

الاسلام حتى يكون ماشي مع الجو السائد ماشي مع جمهور الناس اذا يا اخوة هنا نقلة خطيرة وهو انه طالما كان الاسلام محاربا طالما كان الاسلام مضطهدا طالما كان من يسلم يضرب - 00:02:09

لم يكن يسلم الا قوي العزيمة وقوي الارادة لكن لما صار الاسلام هو السلطة لما صار الاسلام هو الدولة لما صار الاسلام هو النصر اصبحت هناك مصالح ان ينضم بعض الناس الى هذا الركب. وان آآ يكسب من وراء هذا العمل. فدخلوا - 00:02:31

قال في الاسلام بعض من لم يكن قد قبل الاسلام من قبل. من ضمنهم من دخل الاسلام على كذب وهو عبدالله بن ابي بن السلول بمعنى انها غزوة بدر ظهرت معها اول بذرة - 00:02:57

للفاق للنفاق النصر جعل الناس تأتي الينا تتملقنا ترائينا يقولوا يا سلام على المنتصرين وبدأ النفاق. لذلك لابد حينما نتحدث عن غزوة بدر ان نقول ان الذي حدث بعدها هو انه - 00:03:13

هذه كانت نقطة البدء في ميلاد النفاق وميلاد المنافقين في جسد الامة الاسلامية. واذكركم وسترون معي ان هذا النفاق اثر بعد بدر واثري وفي احد واثري بعد احد واثري في الاحزاب واثري بعض الاحزاب وسيظل يؤثر في كل مرحلة من مراحل - 00:03:36

التاريخ الاسلامي ليس معنى هذا ان المسلمين لا ينتصرون. يقولوا والله خلاص ما احناش منتصرين. لن نتصر بعد ذلك حتى لا يظهر النفاق. وانما هذا امر طبيعي ان كل واحد صاحب سلطان يسعى الناس اليه - 00:04:01

يسعى الناس اليه يحاولون استرضائه. لذلك كان من اضخم الحوادث بعد بدر ان عبدالله بن ابي بن السلول اسلم وعبدالله بن ابي بن السلول هذا من هو من هو ده كان بيشغل ايه ده؟ كان رجلا من الخزرج من من يثرب - 00:04:18

ولكنه كان رجلا كبيرا من عليّة القوم من من كبار القوم من كبار ائمتهم فاتفق الاوس والخزرج معا القبيلتان على ان يجعلوا منه ملكا على المدينة كلها ملك شوفوا يا جماعة - [00:04:41](#)

قبل عبدالله بن ابي لم تتفق المدينة ابدا طول عمرها على رجل ان يكون ملكا عليه وفعلنا الذي يلبسونه لعبدالله بن ابي كملك للمدينة في هذا الوقت ذهب الصحابة الى موسم الحج والتقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم هناك. واسلموا - [00:05:00](#)

رايحين يحجوا طبيعي في مكة فقابلوا محمدا صلى الله عليه وسلم فباسلامهم اصبحوا اتباعا وانصارا لهذا الدين اتباعا وانصارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فتركوا تبعيتهم لعبدالله ابن ابي. خلاص مش محتاجين ملك. صارت لنا زعامة اخرى - [00:05:27](#) وهذا الكلام يطرح بقوة مبدأ ان الاسلام دولة وليس دعوة الاسلام دولة وليس دعوة. لانه ستجدون الان في العصر الحديث من يقول لا الاسلام ده ليس دولة الاسلام ده دعوة تدعو الى الصلاة ما فيش مانع تدعو الى الزكاة تدعو الى الصيام انما ان تقول لي انني دولة ولي قانون وهناك آآ - [00:05:50](#)

امة اسلامية ولها جيش في واقع الامر لو كانت دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم هي دعوة الرجل الطيب شيخ مشايخ الطرق الصوفية اللي بس بيدعو الى صلاح الامر وطهر القلوب و - [00:06:15](#)

وانتهى الامر كانوا يقولوا طيب فلتكن القيادة الدينية مع محمد صلى الله عليه وسلم كرسول لله ولتكن القيادة الزمنية او السياسية للملك عبدالله بن ابي ولكن لانه مسلم تماما ان الاسلام دولة - [00:06:30](#)

اجتمعت السلطة الدينية والزمنية للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يعد عبد الله بن ابي ملكا الدليل الثاني المهم جدا اللي هاخذه من سورة بدر الدعوة لا تقا تل وفيه دعوة - [00:06:53](#)

انسان مفكر يمسك سيفا ويقا تل ده بيكتب في صحيفة يكتب مقال يكتب كتاب يخطب خطبة يلقي درسا يعطي محاضرة يدعو الناس الى مكارم ينشئ جمعية انما ان يضم الناس ويقا تل هذا الكلام لا يعرف في تاريخ البشر الا ان الدولة هي التي تلن القتل تلن الحرب - [00:07:12](#)

دولة لذلك الاسلام الحكم ركن من اركان الاسلام هذا امر تعلمنا اياه غزوات النبي صلى الله عليه وسلم انه لو كان للاسلام مجرد دعوة لبقى عبدالله بن ابي ملكا ولما اعلنت الحرب بين المسلمين وبين غيرهم - [00:07:41](#)

اقول لكم اكثر من هذا الرسول صلى الله عليه وسلم لما خرج مهاجرا هو ومن معه من مكة ظل اهل مكة يعتبرونهم فرار وشذا ومجموعة من المجرمين الخارجين عن المجتمع - [00:08:00](#)

قالوا دول ناس عصونا واعتزلونا فضلوا كده كم سنة ست سنين راحوا بدر قالوا نحن زاهبون نؤدب العصاة. في الاحزاب زاهبون نؤدب العصاة وفي كل بدء غزوة من الغزوات الثلاثة يرسلون الى اهل المدينة يقولوا لهم لا علاقة لنا بكم لا نريد حربكم نحن نريد - [00:08:23](#)

ان نؤدب العصاة الذين خرجوا من عندنا لكن لما جاءت غزوة صلح الحديبية حدث لاول مرة ان قريشا كتبت معاهدة معاهدة بينها وبين من؟ وبين محمد وصفهم ايه بقى؟ عصاة؟ لا ما دامت معاهدة فهي معاهدة بين كيانين سياسيين - [00:08:52](#)

بين نظامين سياسيين بين قبيلتين بين دولتين بين نظامين سياسيين على اي حال لهذا يا اخواني اياكم للخديعة لان اليوم الاعلام العالمي يحاول ان يخدع المسلمين عن دينهم مكر الليل والنهار - [00:09:21](#)

الاعلام العالمي يحاول ان يقول للمسلمين نحن نحب الاسلام. بس الاسلام ده مجرد عبادات صلاة وصيام وزكاة وحج. نحن مع الاسلام ولكن الاسلام مجرد صدقة وقلب طيب وخلاص. انما ان يتحول الاسلام - [00:09:42](#)

الى نظام سياسي لأ نرفض ذلك ان اعلام اعدائنا هو الذي يقول هذا. ان يتحول الاعلام الى نظام الاسلام الى نظام ومن اقتصادي لأ ان يتحول الى نظام اجتماعي؟ لأ - [00:10:02](#)

يرفضون هذا مع ان هذا الكلام هو اصل الدعوة الاسلامية اصل الدعوة الاسلامية انها نظم توضع في الارض يقول الله عز وجل شوفوا بقى بعد الفكرة التي ذكرتها لكم اسمعوا القرآن الكريم - [00:10:19](#)

يقول وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله فاذا جاء في النظام الاقتصادي وقال الربا حرام يبقى الربا حرام لانه لابد ان يطاع باذن الله. واذا جاء في النظام السياسي وقال وامرهم شورى بينهم يبقى بيلغي الديكتاتورية ويقرر حكم الشورى - [00:10:41](#)

واذا جاء في النظام الاجتماعي وقال لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى يبقى لابد من المساواة طبقية الناس مرفوضة اذا الاسلام دين نظم هذا الكلام تطرحه بشدة قضية القتال في الاسلام وقضية الجهاد وقضية غزوة بدر واحد وما اليه - [00:11:03](#)

ان الاسلام يضع نظما. ولذلك لما جاء انسان واراد ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم هذا داعية الى الخير فقط وليس زعيم ايمن سياسيا او ليس رئيس دولة او ليس رئيسا لنظام سياسي جاء القتال ليقرر بل نحن نظام سياسي يعلن الحرب - [00:11:26](#)

واعلان الحرب هو من خصائص النظم السياسية فعلا لذلك لا يمكن شوفوا احفزوا الكلام ده. لا يمكن ان يعيش الاسلام في نظام اخر لا يمكن ان يعيش الاسلام او ان يعيش المسلمون في نظام ولا يحكمون انفسهم بالاسلام. مش نظام اخر يعني يعيشوا برة بلاد المسلمين. لا ممكن يعيشوا برة بلاد المسلمين. انما - [00:11:46](#)

المسلمين لا يصح ان يكون الناس فيها مسلمون ويحكمون بنظام غير اسلامي. هذا عز وجل وانما انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم لتحكم بين الناس بما اراك الله قال افحكم الجاهلية يبغون - [00:12:14](#)

افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما سماه حكم لقوم يوقنون واكثر من هذا قال ويقولون بافواهم ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك - [00:12:42](#)

يعني لا يطبقان وما اولئك بالمؤمنين ماذا تقول الاية؟ تقول الم تر الى الذين يزعمون يزعمون يدعون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون شايف يزعمون دي؟ خدت بالك منها انسان بيقول انا مؤمن. لكنه وهو يقول انا مؤمن يريدون ان يتحاكموا الى - [00:13:02](#)

طاغوت اللي هو اي حكم غير اسلامي وقد امروا ان يكفروا به يبقى اذا الناس بيقولوا احنا مؤمنين لكن يريدون ان يحكموا بقانون غير اسلامي. ما النتيجة يقول الله تعالى وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا - [00:13:29](#)

واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فيبقى سماهم منافقين وسمى ان الشيطان بيتلعب بهم لانهم لا يدعون لحكم الله عز وجل - [00:13:49](#)

شفت ازاى يقول الله تبارك وتعالى عنه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك واضحة الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك حتى يقوم الحكم الاسلامي. لهذا ايها الاخوة موقف عبدالله ابن ابي ابن السلول موقف - [00:14:05](#)

مهم جدا لانه الرجل الذي كان سيكون السلطة الزمنية ولكنه ذهب منه الملك واصر على الكفر فلما وجد نصر الاسلام بذكائه المنتقص رأى الا تفلت منه المسيرة وان يدخل في الاسلام ودخل - [00:14:27](#)

قال فعلا كمنافق في الاسلام. القضية الثانية التي تطرحها غزوة بدر قضية رائعة قضية من اروع ما يكون. انتم دلوقتي يمكن ما تشعروش بها اوي لان كل واحد بيدخل ولاده المدارس وكله بيخش الجامعة وخلاص - [00:14:47](#)

انما حينما تجد انه بعد ان انتهت غزوة بدر والمسلمون اخذوا اسرى من الكافرين. بقى عندنا اسرى في ايدينا كل اسير لكي ارجعه لاهله لكي ارده لاهله يدفع لي فداء - [00:15:08](#)

بعض الاسرى كان فقيرا لا يملك الفداء لا يملك ما لم يفتدي به نفسه اهله لا يملكون مالا يفتدونه به فاذا وهذا امر غريب في امة الامية اذا بالرسول صلى الله عليه وسلم يضع القاعدة المشهورة - [00:15:26](#)

ان كل اسير اذا كان يتعلم اذا كان يعرف كيف يقرأ ويكتب. اذا علم عشرة من ابناء المسلمين القراءة والكتابة فهو حر فهذا فدائه يرجع مرة ثانية الى اهله جعل فداء الاسير ان يعلم عشرة من ابناء المسلمين القراءة والكتابة - [00:15:45](#)

عارفين الكلام ده معناه ايه معناه ان الاسلام يحدث لنفسه نقلة حضارية لو انت عندك واحد يقرأ ويكتب ساجعل عندي مقابلة عشرة عشرة انت عندك واحد بس يقرأ ويكتب انا ساحول الواحد في امتي الى عشرة. فانا انقل امتي الى الثقافة. انقلها الى - [00:16:09](#)

العلم الى التحضر ولذلك تاريخ القراءة والكتابة في العالم وانا بتكلم بقى مش عن سيرة عن تاريخ بشري تاريخ القراءة والكتابة في

العالم بدأ عند تاريخ المسلمين عند تاريخ دعوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:36

يعني قبل كده كان هناك قراء وكتاب لكن كان واحد عشرة خمسين مية انما ان تكون الامة قارئة الشعب يكتب بصفة عامة هذا لم

يحدث الا مع الاسلام وانتم تعرفون ان المصريين مثلا القدماء - 00:16:58

كان عندهم تروحوا المتحف المصري القديم تجدوا الكاتب المصري الكاتب المصري شخصية فرعونية مهمة جدا ولها تماثيل ولها حكم الكاتب دولة فيها كتبة. بعض الكتبة وان كانوا يكتبون لكن النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي جعل القراءة والكتابة قاعدة عامة. بدأ

هذا مع اول غزوة بدر - 00:17:18

مع اول واقعة كبيرة غزوة بدر ان الاسير يعلم عشرة من ابناء المسلمين. ولهذا ايها الاخوة لم واقولها واضحة لم ينشغل المسلمون

بالعراك والقتال والحرب ويتركون ما تقوم به المجتمعات - 00:17:48

وما تنهض عليه من قمم ومن بالعكس كان هذا في الحقيقة من اعظم ما قام به المسلمون انهم بدأوا ينقلون انفسهم الى العلم والثقافة

والحضارة. رويدا رويدا وهم منشغلون بالسلاح والضرب والطعان ولكنهم لم ينسوا ان يقيموا دولة الاسلام على ركايزها - 00:18:07

ايضا من القضايا الهامة جدا التي طرحتها غزوة بدر قضية هائلة طرحتها سورة الحج. انا كنت قلت لحضراتكم ان غزوة بدر التعليق

الاساسي في سورة الانفال لكن في سورة الحج - 00:18:33

وردت اية تدلنا الى اي درجة كانت موقعة بدر لها في السماء وضع كبير الله تعالى سبحانه وتعالى نظر الى المتعاركين في بدر

الفريقين اللي بيتحاربوا وبدل ان يقول هؤلاء يحاربون هؤلاء - 00:18:54

قال هذان خصمين اختصموا في ربهم يعني ناس امنوا بالله وناس كفروا به فاخصموا في ربهم طيب انتظر ان تأتي بقية الاية لتقول

فالذين امنوا سينصرون والذين كفروا سينهزمون ولكن اذا بالاية - 00:19:18

الموقعة من على ظهر الارض مرة واحدة لترفعها الى السماء وليبين لنا الله عز وجل ان هناك ترقبا في السماء لنفس المعركة. فيقول

هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا - 00:19:40

قطعت لهم ثياب من نار يعني فوق يصب من فوق رؤوسهم الحميم يذكر الاخرة يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر بهما في

بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد. طب فين السيوف والدروع والمعركة التي تحدث على وجه الارض؟ الان - 00:20:01

اين هي ولكن الله يريد ان يقول لك ان الربط بينما يحدث في الارض وما يعده الله في السماء جبل فوري مباشر متصل ليست هناك

فترة زمنية تفصله الذين امنوا بالعكس - 00:20:26

سيدخلون الجنة سيلبسون الثياب المعدة لهم سيتنعمون هدوا الى الطيب من القول هدوا الى صراط الحميد والكفار بالعكس قطعت

لهم عارفين يعني ايه قطعت لهم ثياب من النار؟ يعني التريزي فصل الهدوم فعلا - 00:20:45

ولكنها هدوم ثياب من نار معدة فوق يبقى انتم بتحاربوا على الارض وثيابكم لهذا المسلمون في بدر عندما قال لهم النبي صلى الله

عليه وسلم فجأة عند بدء المعركة فجأة قال لهم والله لا يقاتلهم - 00:21:02

يوم عبد مسلم فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة. اول ما قال كده طارت عقولهم شعروا ان الجنة التي بيتغونها

صارت بين ايديهم فاقبلوا. وجاء النصر من هذا. اقول هذا لكم يا شباب - 00:21:22

لاني الان ارصد ان الجنة صارت رخيصة جدا عند كثيرين من الشباب رخيصة جدا رخيصة تقول له الجنة قد يفكر في فتاة يخرج

معها. تقول له الجنة قد يفكر في سيجارة يشعلها. تقول له الجنة قد يفكر في شريط يشتريه - 00:21:42

تقول له الجنة قد يفكر في فيلم يراه اصبحنا بلا قضايا. اصبحنا هيفين وتفهيين انما الجنة كانت قضية الشباب. انتم بتسمعون عارفين

الي بتسمعون عنهم سعد بن ابي وقاص علي بن ابي طالب وسعد بن معاذ - 00:22:06

انتم فاكرين دول كان سنهم كم جمهور الصحابة الغالبية العظمى كان سنهم من عشرين الى خمسة وعشرين الى سبعة وعشرين سنة

الغالبية العظمى من الصحابة في سن من عشرين لسبعة وعشرين سنة - 00:22:24

لكنهم كانوا اصحاب كانت الجنة املا لهم وسلعة الله غالية. سلعة الله الجنة. فعاش ناس بيتغون الجنة عند الله عز وجل لذلك الربط

بين ما يحدث في الدنيا وبين الآخرة مهم الجنة - 00:22:41

الجنة كانت حلم هؤلاء الشباب ينام وأنا حكيت لكم أو ربما سيأتي أن شاء الله في غزوة أحد عن حنظلة الذي تزوج الآن وليلة دخلته الآن ودخل الآن دور على أوضة النوم وعلى أوضة الصالون وعلى السجاد والنحف وعمل بيت - 00:23:00

تخاد فتاة الاحلام ودخل بيته. لكنه لما سمع أن هناك نداء الآن ووقت الجهاد خرج من بيته في ليلة العرس وجاهد واستشهد لذلك الأمة دي كبرت وقويت وعظمت واشتدت وسادت الدنيا ولا أصبحت ولا أمريكا ولا روسيا ولا انجلترا ولا - 00:23:20
الرومان صارت الدولة الإسلامية هي الدولة الأولى في العالم لأن لها شبابا يريدون الله والجنة إنما الآن ونحن نجعل الله رخيصا في قلوبنا ونجعل الجنة رخيصة في صدورنا فرطنا من القضايا المهمة جدا التي يطرحها التعقيب القرآني على غزوة بدر - 00:23:43
قضية وأنا أشرت إلى هذا ربما في اللقاء السابق بالذات لكن أنا أريد الآن أن أقرأه من خلال آ سورة الانفال قلت لكم أنه بعد أن انتهت الغزوة وقع فعلا - 00:24:09

خلاف وصادم بين المسلمين حول من الذي يستحق الغنائم؟ الغنائم حاجة عظيمة واحد هيرجع يا راجل ده سيدنا علي ابن ابي طالب كان هيتجوز بالجمال اللي خده من الغنائم دي - 00:24:32

كان يتزوج به فكسبوا غنائم كثيرة اختلفوا حولها فنزل قول الله تعالى في سورة الانفال يناقشهم يقول لهم انتم اتخانقوا ليه اختلفوا على ثلاث طوائف. الطائفة الأولى تقول الغنائم لي - 00:24:49

والطائفة الثانية تقول بل الغنائم لي أنا والطائفة الثالثة تقول بل الغنائم لي أنا. على التفصيل الذي ذكرته في اللقاء السابق واتخانقوا واختلفوا وكل واحد بدأ يشاجر الآخرين فنزلت سورة الانفال التي تعلق على غزوة بدر تقول يسألون - 00:25:07

تعدكم خلاص هاتوها ليست لأحد منكم ليس لأحد منكم شيء من الغنائم يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول خلاص انتم فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله أن كنتم مؤمنين - 00:25:35

انتم شافين انكم مؤمنين وانتصرتهم إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. أولئك هم - 00:25:57

المؤمنون حقا لهم مغفرة عند ربهم لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ثم بدأ سبحانه الله يا ربي ثم بدأ القرآن يناقشهم وبعدين انتم كل طائفة منكم تحاولوا أن تدعي أن النصر كان بسببها. وأن الغنائم لها تعالوا نتحاسب النصر جاء من عند - 00:26:13

قال نمرة واحد كما أخرجك ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون صح ولا؟ كنتم كارهين الخروج ولا؟ فعلا يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون - 00:26:38

الله يقول لكم قاتلوا وانتم تقولون طب ما خلاص ما دام القافلة افلنت منا لا داعي لمواصلة السير اه فعلا حصل هذا وإذا يعدكم الله إحدى الطائفتين طمأنكم الله وقال لكم إذا خرجتم فأنكم أما أن تعودوا بالقافلة وعليها التجارة وأما أن تنتصروا - 00:26:59

وإذا يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم. يعني لم تكونوا تحبون الحرب ذات الشوكة اللي هي الحرب قتال كنتم تريدون القافلة والفلوس والمال - 00:27:20

صح ولا؟ قالوا أيوة مزبوط فعلا ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. يعني المعركة جاءت رغما عنكم مش بمزاجكم وإنما هي إرادة ربانية كل هذا الله تعالى يريد أن يقول لهم النصر جاء من عند الله هو الذي حرش بينكم وبين الكافرين هو الذي أراد أن تقع المعركة إنما - 00:27:34

لو عليكم انتم ما كنتم تريدون أن تحدث معركة أصلا ثم لما بدأت المعركة إذا بكم تضطربون وتخشون وتخافون وتقلقون إذ

تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. يعني الف وكل واحد منهم معه - 00:27:57

وراه ناس مردفين يعني ووراءه بشر ووراءه ملائكة أخرى يبقى انتم كنتم تستغيثون والله تعالى أرسل إليكم الملائكة وما جعله الله إلا بشري. ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله - 00:28:21

أن الله عزيز حكيم نمرة خمسة كان جديرا أن القلق يمنعكم من النوم. لأنه العدو وراءكم كان ممكن أن تمتنعوا من النوم من شدة القلق

لكن الله سبحانه وتعالى ارسل عليكم الامن. انتم عارفين القصة المشهورة ان الانسان اذا كان جائعا - [00:28:38](#)
فانه لا يستطيع ان اه لكن اذا اشتد عليه النوم ينام. انما اذا كان قلقا مهما اشتد عليه النوم كلما نام يصحو لا يستطيع ان ينام اذا كان
قلقا فالله تعالى امتن عليهم وقال اذ يغشاكم النعاس امنة - [00:29:00](#)

ونتمم لدرجة انكم كنتم امنين لدرجة انكم احتملتم في نومكم فقمتم على جنابة فانزل الله مطرا ليظهركم به. ويذهب عنكم رجز
الشیطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. اذ يوحى ربك - [00:29:24](#)

فالى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا تثبتكم والقاء الرعب فثبتوا الذين امنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا
فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنات اذا هذه الايات بصفة عامة وما بعدها دلت على ان النصر انما جاء من عند الله العزيز الحكيم -
[00:29:42](#)

ايها الاخوة الاحباب بهذه الصورة بدأ القرآن يطرح هذه القضية قضية ان النصر من عند الله عز وجل من القضايا الهامة جدا التي
حدثت في اعقاب بدر قضية عودة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة منتصرا - [00:30:09](#)

واثر النصر الذي وقع منه على ما حدث في الجزيرة العربية بعد ذلك فلقد عاد النبي صلى الله عليه وسلم وكل من في المدينة من
المسلمين فرح وكل من في المدينة من الصالحين سعيد بالنصر - [00:30:32](#)

ولكن بعضهم مش قال بقى الحمد لله انا ما كنتش في المعركة بعضهم حزن حزنا شديدا لانه قد فاته شرف المشاركة في الحرب انتو
عارفين الان ما الذي يحدث يحدث ان الناس بتهرب من التجنيد - [00:30:50](#)

وانهم يحبون ان تفوت عليهم مسألة التجنيد. وانه لا يدخل وانه الدفعة دي ما تبقاش مطلوبة انما ان يذهب بعض هؤلاء ويقولون
والله يا رسول الله ما كنا نظن انك تلقى عدوا او تلقى قتالا - [00:31:07](#)

ولو انا ظننا انك تلقى عدوا ما تركناك ولخرجنا معك فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لهم خيرا ويسمعهم خيرا فيقول قائلهم شاب
تقول والله لئن اشهدني الله مع رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك موقعا ليرين مني ما اصنع - [00:31:27](#)

وينتظر عارفين اللي قال هذا الكلام وسيأتي الكلام في غزوة احد اتقطع بالسيوف ولكنه كان صابرا محتسبا لانه عاهد الله عز وجل
وهذا يا اخواني ما يجب ان نقف امامه. الفرق بين رجولة وطفولة - [00:31:51](#)

بين شباب يقومون بدينهم وبين شباب يفرطون في دينهم. لهذا كانت غزوة بدر الكبرى هي الغزوة التي جعلت المسلمين يشعرون
تماما بانهم امة مجتمعة وجعلت غير المسلمين يخافون خوفا شديدا - [00:32:10](#)

من قوة المسلمين التي بدأت تحدث في المعركة يومئذ. النصر الذي يحرزها المسلم يطمئن المسلمين ولكنه يغيظ الكافرين واذا اغتاز
الكافرون فانهم لا يتركون المسلمين في حالهم كان من الفئات الضخمة الموجودة داخل المدينة يومئذ اليهود - [00:32:30](#)

واليهود ايها الاخوة سيقفزون لنا في كل موقف بدءا من اعقاب غزوة بدر هذه الى نهاية في كل موقف ستجدون اليهود يقفزون
ليفسدوا المجتمع الاسلامي من داخله فوالله كان يسع هؤلاء اليهود - [00:32:57](#)

ان يفوا بالعهود وان يعيشوا امنين مطمئنين. وان يتاجروا وان تتسع تجارتهم وان يغتنوا وان اصيروا من اعلى الناس مالا كان يسعهم
تماما هذا. كان ممكن ان يعيشوا بهذه الصورة - [00:33:22](#)

ولكن اليهود رفضوا هذا الكلام واصروا ان تكون لهم دائما غدر بالعهود نقد للميثاق خنجر من داخل المجتمع المهم حصل هذا فعلا. بدأت
الاخبار تتواتر على ان اليهود يعدون العدة لليهود اللي موجودين داخل المجتمع ده هم مش من برة ده هم في داخل مجتمع -

[00:33:39](#)

انهم يحاولون افساد المجتمع يمشوا يروحوا يقعدوا هنا يبوزوا الحتة دي. يروحوا هنا يبوزوا الحتة دي يروحوا هنا ويقعدوا في
البيوت لدرجة انه شاس ابن قيس رجل يهودي ماذا فعل شاس ابن قيس - [00:34:10](#)

عمل حاجة خطيرة جدا اهل المدينة كما قلت لكم اهل يثرب قبل ذلك كانوا اس وخزرج قبيلتين كانوا يتحاربون وكان بينهم حرب
شديدة حصلت قبل الهجرة بخمس سنوات فقط اسمها حرب بعاث - [00:34:30](#)

حرب بعث يعني لم يمر عليها في الوقت الذي نتكلم فيه ده غير سبع سنوات فبدأ شاس ابن قيس وكان راجل مدقق راجل مخضرم راجل لثيم راجل مفتاح بالتعبيرات الدارجة - [00:34:47](#)

فبدأ شاس ابن قيس يدخل الى بيت من بيوت الاوس ويرسل غلاما له في بيت اخر ثم يذهب الى بيت من بيوت الخزرج وبدأ يقول لهم يا اخي والله الايام بتتغير يا شيخ - [00:35:06](#)

انا شفتك امبارح قاعد مع فلان الفلاني اصحاب وحبائب ولا كأنكم يعني مولودين مع بعض اليس هذا الذي قتل عمك بالسيف وجعله لا شيء اليس هذا الذي فعل كذا؟ اليس هذا الذي اغترب خالك؟ وظل يذكرهم بالضعف والخلافات القديمة. ويقول لا والله - [00:35:22](#)

لو كان بك مروءة لتتصفت منه ولكنك عجزت عنه فاسلمت وخلص فظل بهم يحمسهم ويحرضهم ويذكرهم حتى قام قائم منهم وقالوا والله لو شئنا لجعلناها الان جذعا. يعني فورا نرجع - [00:35:45](#)

نحيي الكلام ده الثاني سمع الكلام اسرع الى سيفه قال والله لن نكون اهون منكم على هذا ورفع السيوف وبدأت ايه معركة خلاف من الذي يفعل هذا؟ سلاح الاعلام اليهودي. ولذلك اليهود طوال عمرهم هتلاقهم متمسكين بامرئ - [00:36:04](#)

السيطرة على الاعلام والسيطرة على البنوك والاقتصاد والمعاملات المالية زي ما بنوا قينقاع وبنوا النضير وبنوا قنايزر كانوا ماسكين اقتصاد المدينة التجاري الذهب والسلاح كل الاقتصاد وكل وكانوا ايضا يديرون الحروب عن طريق تجارة السلاح وكانوا يديرون الاعلام. سلاح الاعلام سلاح خطير - [00:36:27](#)

ولذلك محطات التلفزيون العالمية النهاردة كلها يعني انتم بتسمعوها عن السي ان ان كمحطة اخبارية اولى في العالم الان هذه المحطة عندما نشأت لم تكن ملك اليهود. انشأها واحد اقتصادي وانشأه - [00:36:54](#)

ولكن اليهود لانهم كل محطات الاعلام في العالم يحاولون شرائها والسيطرة عليها ظلوا بهذه المحطة حتى اشتروها ووقعت في ايديهم الصحف العالمية الكبرى التي تسمعون عنها والمجلات بدون ذكر اسماء. ووكالات الانباء ومحطات التلفزيون العالمية كلها يملكها يهود - [00:37:08](#)

لانهم يريدون ان تكون اسماعكم ملكا لالسنتم وان تكون عيونكم ملكا لمصورهم الصورة اللي يلتقطوها انت تشوفها. ولذلك في قصة الشاب اللي اسمه محمد الدرة الذي قتلوه بجوار بجوار حائط. ونشرت صورة والتقطت. ماذا فعل اليهود؟ راحوا هدموا الحيطه تماما. هدموا - [00:37:30](#)

منحطة اصلا حتى لا يكون موجودا بعد ذلك لانه نشرت صورة له لم تخرج باذن من اليهود ولا بخطة منه اعلام يحاول ان يسيطر على الاسماع ويبسط على الاعين ونحن مع الاسف لا نتلقى اعلامنا واخبرنا كمسلمين - [00:37:56](#)

الا من خلال وسائل اعداء المسلمين وهذه روعة موسم الحج روعة تشريع الحج ان المسلمين يلتقون مباشرة مع بعضهم بدون وسائل اليهود ووسائل الغرب يأتي هذا من اقصى الشرق وهذا من اقصى الغرب تلاقي مسلم بيحج من البوسنة - [00:38:16](#)

ومسلم بيحج من افغانستان ومسلم بيحج من العراق ومسلم بيحج من سوريا يجتمعون معا هناك فيعرف المسلمون اخبار بعضهم بدون وسائل من من عدوهم دي روعة الحج في الاسلام شاس ابن قيس بدأ يفعل هذا ايها الاخوة - [00:38:36](#)

بدأ يشبع بين الناس هذا حتى قاموا فخرج لهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال كلمة عجيبة لما الاوس والخزرج رفعوا السلاح على بعضهم بهذه الصورة نتيجة الوقعة التي فعلها اليهود - [00:38:56](#)

خرج اليهم شاء النبي عليه الصلاة والسلام خرج محمر الوجه غاضبا وقال لهم يا معشر الانصار افبعد ان هداكم الله الى الاسلام يا معشر الانصار افبعد ايمانكم تعودون كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:39:14](#)

يا معشر الانصار ابدعوا الجاهلية وانا بين اظهركم لاحظوا الكلمات الثلاثة دي وتعجبوا معي. افبعد ايمانكم تعودون كفارا هم كفروا يعني ايه مش فاهم؟ افبعد ايمانكم تعودون كفارا؟ هو فيه حد جاب سيرة الايمان او الكفر؟ ولكنه سمي التفرق والقتال - [00:39:41](#)

خلي كفرا وسمى الوحدة ايمانا سمي الوحدة ايمانا والفرقة كفرا احفظوا يا شباب. المسلم لا يصح ان يكون سلاحه على اخيه ابدًا

افبعد ايمانكم تعودون كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال لهم افبدعو الجاهلية هم رجعوا جاهلية ما لسه مسلمين. لكنه سمي
الفرقة جاهلية - [00:40:07](#)

ايليا يا معشر الانصار بدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم افبعد ان من الله عليكم بالايمان فتذكروا. وعرفوا انها كانت مكيدة وسكتوا
والقوا السلاح واقبل بعضهم على بعض يقبل بعضهم بعضا ويتعانقون ويبكون لما وقعوا فيه - [00:40:35](#)
ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم اه وجد ان الاخبار بدأت تنقل ان اليهود بدأوا يحرقوا كما نقول يتحركوا داخل المجتمع الاسلامي
لافساده فماذا فعل؟ بوضوح وهو قائد دولة - [00:41:00](#)

انا عندما جئت الى المدينة كان بيني وبين اليهود معاهدة المعاهدة فيها انهم يحفظون السلام الداخلي للمدينة والامن الداخلي ولا
يفسدون ما هو في بلاد المسلمين فذهب الى سوقهم الى سوق بني قينقاع - [00:41:18](#)
وجمعهم وجلس معهم مجلسا واحدا تعالوا هيا يلا يلا جمع اليهود وجلس اليهم يا معشر يهود اما انه قد كان بيننا وبينكم ما تعلمون
عهود ومواثيق وعود معاهدة واما انه قد بلغني عنكم كذا وكذا وكذا وكذا - [00:41:37](#)
وهذا لا يصلح يا معشر يهود. هذا ليس وفاء بالعهود فان نقضتم العهود كانت العقابة عليكم وهم يعرفون ان العقابة عليهم كما كانت
في بدر. انا بكلمكم الان خلي بالك انا مش بحكي لك حكاية - [00:42:07](#)

انا باكملكم في وضع تلاحظ انا باتكلم في اي زمن انا اتكلم في اعقاب نصر بدر فالكلام جاي في ذهنهم خلفية بدر في في ذهنهم انه
انتصر في بدر واذا بالمفاجأة ان رد اليهود كان في منتهى الصفاقة - [00:42:22](#)
في منتهى الصفاقة وفي منتهى العنف قالوا له يا محمد قد تظن انك لقيت قريشا فانتصرت عليها فحدثتك نفسك انك تستطيع علينا.
تستطيع انت انك تستطيع ان تنتصر علينا والله انا لابناء الحرب كابرا عن كابر - [00:42:46](#)

وما زدت على ان لقيت قوما رعاة غنم فانتصرت عليهم ولكن ان لقيتنا لعرفت اننا نحن اصحاب الحرب ولعرفت كيف نتصر عليك
كلام عنيف ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لاحظ ان هذا قد يكون غيظا منهم وهو نبههم قال ولكني انبهكم - [00:43:09](#)
الى الغدر بالعهود ولم يأخذ بكلامهم يعني لم يأخذ بالكلام التهديد ويظلمه علشان يا اخوانا لما حد يقول لكم ان احدا قد افتأت يوما
اليهود لانهم بيقولوا كده النهاردة انتم خرجتونا من الجزيرة العربية. انتم طردتونا من المدينة. طب اومال نعمل ايه لسيادتكم؟ نعمل
لكم ايه - [00:43:32](#)

تنقضون العهود وتمشون بالنميمة في المسلمين هددتوا السلام الاجتماعي واوشكتكم ان تحدث حرب داخلية داخل المجتمع المسلم
وتسلبون اموال المسلمين بالربا الفاحش. وتحاولون ان تنقضوا العهود يوما بعد يوم. ولما اجتمعنا اليكم نبهكم برفق - [00:43:50](#)
ونقول لكم يا جماعة بيننا وبينكم عهد حافظوا عليه رددتم اسوأ رد وقلتم سوف نحاربكم وستعرفون من اصحاب قريها لاقطعكم.
نقعد نعمل ايه بقى؟ ندادي فيكم طب هل النهاردة بيقبلوا من المسلمين في اي مجتمع من المجتمعات؟ ان المسلمين يتعاملوا بهذه
الصورة؟ لا ما بيحصلش - [00:44:10](#)

ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قبل منهم ولاحظ او اعتبر انه قد يكونون مغتاضين الان قالوا كلمة والسلام كانوا فيهم عنف
فصافح وعفا وغفر وتجاوز وعبر هذه النقطة - [00:44:34](#)

شوف الى اي درجة عبر هذه النقطة كأنه لم يسمع ما ما قيل ولكنه نبههم وبدأ يتربح ما يمكن ان يقع منهم بعد ذلك من من اغضاب
المسلمين ومن عدوان عليهم. ماذا فعل اليهود بعد ذلك؟ لذلك انا بقول لكم شوفوا بقى لو النهاردة جه واحد مسلم في مجتمع من
المجتمعات وقال للمجتمع احنا - [00:44:51](#)

هنحاربكم وهنفجركم وهنتعبدكم يدبحوه. واحنا كمان لا نقبل بهذا ونقول ان هذا غير شرعي لكن اليهود قالوا هذا لحضرة النبي صلى
الله عليه وسلم قالوا لرئيس الدولة في وجهه قالوا له احنا هنحاربك وهنقطعك وهتشوف مين - [00:45:13](#)
المنتصر الحقيقي عايزين ايه اكثر من كده؟ ومع ذلك لم يكن هذا هو السبب الذي من اجله حاربهم او اجلاهم بل تجاوز حتى عن هذه
الدرجة وتركها وتجاوز عنها وقال لعل الغيظ هو الذي دفعهم الى هذا - [00:45:31](#)

وسكت ولكنه بدأ يترقب مزيد عدوانهم ومزيد افتنته مع المجتمع المسلم حتى وقعت الوقائع الخطيرة التي حدثت بعد ذلك. ما الذي وقع طبعاً ان نتم لكن ان شاء الله في اللقاء القادم بمشيئة الرحمن ايضا نبدأ من عند هذه النقطة النقطة الفيصلية - [00:45:49](#)

الفاصلة في العلاقة بين المسلمين واليهود وهي النقطة التي بدأت معها اول حرب للنبي صلى الله عليه وسلم تجاه اليهود ساقول لكم ما الذي اشعل هذه الحرب وما سببها؟ واسأل الله عز وجل ان يلهمنا الرشد والصواب يا رب العالمين. ايها الاخوة اعبدوا الله عز وجل -

[00:46:15](#)

جل بتأديبكم وتربيكم وتعلمكم على يد النبي صلى الله عليه وسلم من اعماله ومن غزواته ومن تصرفاته ومن هديه صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - [00:46:38](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. ودعواتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:46:58](#)